mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)421(تابع كتاب التوبة - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - 00:00:27

اما اما بعد. ما زلنا مع اه كتاب مختصر من هذه القاصدين. ربع المنجيات. نسأل الله ظل ان ينجينا في الدنيا والاخرة. كتاب التوبة وشرعنا في الدرس الماضي في الكلام عن التوبة - 00:00:47

معناها وحدها او تعريفها ونستكمل ان شاء الله عز وجل الكلام عن آآ مباحس ومسائل هذا الباب العظيم. باب التوبة. التوبة كثر زكرها في كتاب الله عز وجل كثر ذكرها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ كتب الاحاديث الزي رياض الصالحين وزي - 00:01:07

صحاح والصحاح والسنن عقدت ابواب لكتابة التوبة كذلك صنف فيها كتب مستقلة لابن ابي الدنيا وغيره كتب الاداب الشرعية كتب آآ اللي بتعني بسلوك الله عز وجل وغير زلك فهو احد التوبة احد الابواب المطروقة بكثرة وآآ - 00:01:37

يحتاج من الانسان انه يديم النظر فيها. لانه كما اه قال ابن القيم رحمه الله في اه مدارج السالكين قال التوبة اول المنازل واوسطها واخرها فلا يفارق التوبة عبدالسالك ولا يزال في هزا المقام الى الممات. وان ارتحل الى منزل اخر ارتحل به. يعني كل ما بيترقب - 00:02:04

في سلم العبودية وكل ما ترقى في مقامات العبودية بيستصحب معه التوبة لا ينفك عنها. اول المنازل واوسطها اخرها قال فالتوبة هي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما ان حاجته - 00:02:34

اليها في البداية كذلك. وقال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وكذلك قال الله عز وجل ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. فقسم العباد الى تائب وظالم - 00:02:54

وما ثم قسم ثالث البتة. مسألة التوبة ينبغي ان تأخز منا هزا القدر بالاهتمام. تستكمل قراءة في كلام المصنف رحمه الله يقول والاحاديث في هذا كثيرة والاجماع منعقد على وجوب التوبة - 00:03:14

لان الذنوب مهلكات مبعدات عن الله تعالى فيجب الهرب منها على الفور. يبقى هنا في مسألة بيزكرهم في الجزء ده. المسألة الاولى حكم التوبة وهي مسألة وجوب التوبة. واللي بيقول مسألة فيها اجماع. والمسألة دي - 00:03:35

فيها آآ اجماع. الامام القرطبي رحمه الله في تفسير سورة النور وهو بيفسر قول الله عز وجل وتوبوا آآ الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. زكر قريبا من هزا وكزلك في سورة النساء. في قوله عز وجل - 00:03:55

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. بيقول الامام القرطبي رحمه الله فيه مسائل الاولى قوله تعالى انما التوبة على الله قيل هذه الاية عامة لكل من عمل - 00:04:16

ذنبا وقيل لمن جهل فقط والتوبة لكل من عمل ذنبا في موضع اخر. واتفقت الامة على ان التوبة فرض على المؤمنين. هو ده الشاهد من الكلام. يبقى الامام القرطبي برضه بينقل الاجماع على ايه؟ اتفقت الامة على ان - 00:04:36

توبة فرض على المؤمنين. فرض على المؤمنين ان هم يتوبوا. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. طيب يبقى دي كانت المسألة الاولى قالت اه اه حكم التوبة التوبة واجبة. طب التوبة من ايه؟ يعني الانسان يتوب من ايه؟ لما نشوف مسلا هنا كلام ابن القيم رحمه

الله وهو بيقول - 00:04:56
اه فصل التوبة من الذنب فرض. بيقول ان المبادرة الى التوبة من الذنب فرض على الفور. دول مسألتين مش مسألة. التوبة دي مسألة وعلى الفور دي مسألة تانية. ما يأخرش. بيقول ولا يجوز - 00:05:20
اخرها فمتى اخرها عصى بالتأخير؟ فاذا تاب من الذنب بقي عليه توبة اخرى وهي توبته من تأخير التوبة وهي توبته من تأخير التوبة يبقى حكم التوبة واجب يبقى فرض علي وعلى حضرتك وعلى التاني وعلى التالت انه يتوب. تقول لي وانا لازم ما بعملش زنوب - 00:05:40
قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فرض على المسلم على كل مسلم ان يتوب الى الله عز وجل من ايه؟ من الزنب الذي يقترفه المحرم. ومن - 00:06:03
الواجب الذي يتركه. يبقى ترك الواجبات والفرائض يجب منه التوبة. وفعل الذنوب والمحرمات يجب منه التوبة دي المسألة الاولى وده امر مجمع عليه. المسألة التانية امتى اتوب؟ انا باعمل الزنب النهارده ممكن اعمله بكرة. هتوب كمان اسبوع هتوب - 00:06:23
كمان شهر لأ بيقول لك يجب التوبة على الفور حالا ولا تؤخر ولا تسوف وتأخير التوبة ذنب يحتاج الى توبة. بيقول والاحاديث في هزا كسيرة والايات كزلك قول الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها - 00:06:43
لعلكم تفلحون. وقول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة. عسى ربكم ان يكفر - 00:07:04
وعنكم سيئاتكم. قال عز وجل ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. كل دي ادلة بتتضافر على وجوب التوبة طيب بيقول لان الزنوب مهلكات مبعدات عن الله تعالى فيجب الهرب منها على الفور. يبقى يجب انه انه يترك الذنب - 00:07:24
يتوب فورا والتوبة واجبة على الدوام فان الانسان لا يخلو من عن معصية لا يخلو عن معصية لو خلا عن معصية بالجوارح لم يخلو عن الهم بالذنب بقلبه طب هو الهم بالزنب معصية؟ لأ. في معاصي للقلب اه لكن اللي الانسان ازا هم بالذنب ولم يصاحب زلك عزم - 00:07:44
على عدم على الفعل فلا يكون اثما. امال ايه ايه المعصية اللي بالقلب؟ ان الانسان يعزم على الفعل عزما بحيس لا يحول بينه وبينه الا آآ مانع قدري. يعني رايح يسرق لقى الباب مقفول - 00:08:14
او لقاء الحارس موجود. هو خلاص اللي منعه من السرقة هنا وعازم على الفعل. اللي منعه من السرقة هنا ايه؟ شيء قدر. شيء شيء خارج عنه ده ساعتها بنقول ايه؟ اه ده ذنب بالقلب. هو خد زنب بقلبه دلوقتي. معي كده يا اخواننا ولا لأ؟ ايه الدليل؟ حديس في الصحيحين حديس ابي بكرة رضي - 00:08:34
عنه قال صلى الله عليه وسلم ازا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا هزا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا ايه؟ على قتل صاحبه. يبقى هو كان ايه اللي منعه انه يقتل صاحبه زلما - 00:08:54
ان هو التاني بدره وعاجله وسارعه بالقتل. يبقى العلماء بيقولوا كده ان اللي بيمنع من الحرام قهرا مع عقد عزم القلب عليه اثم. واضحة ديت ولا لأ؟ ودي مهمة. لكن ليس كل زنب يجب منه - 00:09:12
ليس كل اسف ليس كل هم بالزنب يكون زنبا. بالعكس في الحديس ان العبد ازا هم السيئة. فلم يعملها كتبت له حسنة. في بعض الروايات قال تركها من جرائي. فازا كان هم - 00:09:32
زنب وبعدين تركه لله هياخد عليه ايه؟ هياخد عليه حسنة. يبقى ده فرق. بيقول وان عن زلك لم يخلو عن وسواس الشيطان بايراد الخواطر المتفرقة المذهلة عن ذكر الله اه الشيطان بيبذر بذرا في العقول وفي القلوب وفي النفوس - 00:09:51
آآ بيلقي الخواطر اللي هي بزور الشيطان دي الخواطر. وعشان كده حراسة الخواطر من اهم الاشياء. حراسة الخواطر من اهم الاشياء حراسة الخواطر من اهم الاشياء ليه؟ لان الانسان ازا كسر آآ تردد الخواطر السيئة في قلبه وفي عقله - 00:10:21
اه يوشك ان توهن عزم القلب وتضعف عزم القلب في سير الله سبحانه وتعالى. والقلب ملك الجوارح. فازا وهن القلب وضعف وازا

اتشرب القلب هزه الخواطر السيئة بيسهل ان تقع الجوارح في المعصية. يسهل ان تقع الجوارح في المعصية فانتبه - 00:10:41
يبقى بيقول اه لم يخلو عن وسواس الشيطان بايراد الخواطر المتفرقة المذهلة عن ذكر الله تعالى. طب هل ده في حد زاته لأ بس ممكن يفضي الى محرم. زي واحد قاعد آآ لوحده عمال يفتكر خواطر سيئة. حاجة - 00:11:01
يتعلق بالشهوات المحرمة مسكرات مخدرات علاقة مع النساء اي حاجة بقى من الحاجات المحرمة دي قاعد لوحده. فالخواطر السيئة الكتير دي لو قعد يفكر فيها كتير ممكن يحصل ايه بعد كده؟ تجره لانه يقع في المعصية. فالوسواس في حد زاته او الخاطرة في حد زاتها لا تكون محرمة. انما - 00:11:21
استوهن عزم القلب وتكون الطعم او السلة الخطوة الاولى او الدرجة الاولى في السلم اللي بيصل به الانسان للوقوع في المعصية. لزلك الانسان العاقل من اراد ان يسلم فليلزم حراسة الخواطر. يحرس خواطره. طب ازاي يحرس خواطره؟ ازاي يحرس - 00:11:41
خواطره اول حاجة انه يبتعد عن البيئة السيئة. يبتعد عن البيئة السيئة. الا تتفق معي ان الانسان اللي جالس في المسجد الحرام ربنا يرزقنا زيارة بيته الحرام. الانسان اللي جالس في المسجد الحرام بيتلو ايات الله - 00:12:01
يتعبد ويصلي ويطوف. حجم الخواطر والافكار اللي بتتوارد عليه ونوعيتها بيختلف تماما عن واحد تاني قاعد على شواطئ مليئة بالعري والفساد. صح ولا لا؟ يبقى الانسان اللي بيقعد في بيئة فاسدة - 00:12:21
يعطي للشيطان سلطانا عليه او يعطي الشيطان سبيلا عليه ان يبزر له بزور الشر والفساد والخواطر السيئة الافكار السيئة. عشان كده كل ما انت تنتقي البيئة اللي انت بتقعد فيها تفرق معك جدا. وده الوارد التنبيه بقى مثله الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ - 00:12:41
اه المرء او الرجل على دين خليله فلينزر احدكم من يخالل. وغيرها بقى من الايه؟ من التحزير من الصحبة السيئة. واحد قاعد طول النهار في وسط محرمات او في وسط كلام كله يشغل عن زكر الله ويقسي القلب وناس بتسب وناس بتلعن وناس بتغتاب وناس بتتكلم في امور الدنيا وزعيق وصوت عالي - 00:13:01
ولا يسمع ذكر الله. دي هتأسر في قلبه غير واحد تاني قاعد في مكان هادئ مستجمع القلب والفكر بيأدي عمله برضه بس نسمع الازان قم صلي الوقت في وقته الناس اللي تتعامل معه تعال بهدوء. فرق اخوانا بين الحاجات وبعضها. يبقى دي اول حاجة البيئة احرص على البيئة. عشان كده بزعل قوي لما الاقي بعض اخوانا - 00:13:21
بيزهب طواعية الى بيئات الفساد باسباب واهية. يعني في اماكن مشتهرة اه اه اماكن اللي التسوق مشهورة بان هي فعلا اماكن مشتهرة بان هي فيها مخالفات كتير جدا. حتى لو انت رايح تشتري حاجة مباحة. ولك ممدوحة يا سيدي عن - 00:13:41
المكان ده ممكن تجيبها من اماكن تانية كتير جدا ولازم يروح المكان الفلاني ده مكان للتسوق مشهور مليان بالمخالفات يدخل هناك فعلا قلبه يمرض او انه يتواجد في شواطئ حتى لو بيقول انا هحاول انا التزم بغض البصر. غض البصر في وسط - 00:14:01
فؤان من الفساد هلزم زوجتي بالحجاب ويبقى يعني ونقعد بقى على الشط والناس كلها حوالين طب ازاي بس؟ او يقعد مسلا في بعض الشوارع المزدحمة والمكتظة بالشباب الفارغ اللي بيضيع وقته في المنكرات والمفاسد او اللي بيقعد يقعد على القهاوي - 00:14:21
الكافيهات بقى واحد يقول لي ما تقولش قهوة قل كافيه حاضر يا سيد كافيه. انا اسف. يقعد على الكافيه ويقعد يضيع وقته ويقعد يتفرج على الماتشات ويقعد يتكلم حاجات طبعا يعني ايه؟ كل ده بيدمر القلب. كل ده بيضعف القلب. فانتبه. تاني حاجة عشان تعمل حراسة للخواطر. آآ التعبد - 00:14:41
الله عز وجل باسم الله الشهيد واسم الله الباطن. واسم الله اللطيف. الله عز وجل الغيب عنده شهادة والسر عنده علانية. والله عز وجل هو اللطيف يعني الذي يعلم لطائف الاشياء وخفايا الاشياء سبحانه وتعالى. والله عز وجل هو الباطن - 00:15:01
ليس دونه شيء. فتخيل بقى كده انك بتستشعر ان كل اللي جوة قلبك ده الله عز وجل مطلع عليه. وان هزا القلب هو محل نزر الرب. ايه اللي هيحصل ستلزم الادب مع الله وتجاهد نفسك في حراسة هزه الخواطر. وتلزم الادب مع الله عز وجل وتجاهد نفسك في

حراسة - 00:15:21
هزه الخواطر سالسا ان يكسر الانسان من الاعمال الصالحة لا سيما زكر الله عز وجل وتلاوة القرآن فانها تعمر القلب. تعمر القلب تدفع وتطرد آآ الخواطر السيئة او الافكار السيئة. تخيل واحد الانسان تبقى مشغول طول النهار عمال يترنم يترنم بالايات. يترنم يعني ايه يدندن. على قد كل واحد - 00:15:41
على قد حفزه بقى. ماشي طول ما هو ماشي مع نفسه كده يحفز ويفوته حاجة يقوم جاي عادي جدا باريحية وهو ماشي. وساعات وهو سايق والله بتبقى التليفونات محطوطة على في وشي - 00:16:11
بتسبتي على السيارة يدور على الاية اللي وقفت معه ويفكر ويراجع ماشي يترنم بالقرآن. وقف معه معنى اية يفتح يجيب المعنى وتفسيرها آآ عامل لنفسه اوراد من الزكر. تسبيح والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والاستغفار. وهو بقى رايح الشغل يقول لك من المسافة دي - 00:16:21
فدي هتبقى تسبيح. المسافة دي المسافة دي هتبقى استغفار. شاغل نفسه وشاغل باله. لا يجعل نفسه فارغا. لان القلب الفارغ ده هيعمل ايه هيتسلط عليه الشيطان حتى انت لو قعدت تجاهد شوية لكن طول ما هو فارغ هيبقى عرضة لان يتسلط عليه الشيطان بالخواطر السيئة والافكار - 00:16:41
السيئة فانتبه. المهم يقول وان خلا عن زلك لم يخلو عن وسواس الشيطان بايراد الخواطر المتفرقة المذهلة عن زكر الله تعالى وبرضو قلنا ان برضو ليست كل الخواطر وليست كل الوساوس آآ هتبقى لحكمها التحريم لكن هي هتفضي الى الوقوع في - 00:17:01
المحرمات لو اهملها الانسان. بيقول ولو خلا عنه لم يخلو عن غفلة وقصور في العلم بالله تعالى وصفاته وافعاله وكل ذلك نقص. مسألة العلم بالله عز وجل اقعد كده تابع احنا عندنا لك خلل في التدين. وليه الصحابة رضوان الله عليهم كان عندهم - 00:17:21
وقوة في التدين هو الموضوع بيبدأ ازاي؟ ان الواحد يتعرف على ربنا. فيعرف ربنا كويس. فلما يعرف ربنا كويس يقوم يحبه ويخاف منه ويرجوه ويتوكل عليه. وآآ يصبر على قضائه - 00:17:41
ويضحي من اجل الله عز وجل. كل ده لانه عرف ربنا. عرف ربنا كويس. طب هيعرف ربنا ازاي؟ ربنا عرفنا بنفسه. عرفنا بنفسه في بالاسماء والصفات والافعال وعرفنا بنفسه عن طريق الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام في السنة الصحيحة الثابتة فيبقى - 00:18:01
انت دلوقتي لما هتتعرف على ربنا سبحانه وتعالى بجد ودي على فكرة من الكلمات اللي بتجري على لسان عوام المسلمين وهي كلمة صادقة جدا. يقول لك ده فلان ده ده ما يعرفش ربنا - 00:18:21
صح؟ يقصد ايه بكلمة ما يعرفش ربنا؟ يعني ما خافش من ربنا. صح؟ ما عندوش تقوى. ما عندوش ورع. لان هو ولو عارف ربنا بجد هتفرق معاه في حياته كتير يبقى بتبدأ الاول ان الواحد يتعرف على ربنا كويس يؤسفني ان كتير مننا ممكن يدخل - 00:18:31
للدنيا ويطلع منها وما تعرفش على ربنا فعلا. يقف قدام ربنا يصلي وهو مش متعرف على ربنا كويس. يقعد يقرا كلام ايات الله عز وجل هو مش متعرف على ربنا كويس. يقعد يزكر ربنا وهو مش متعرف على ربنا كويس. عشان كده الصلاة وتلاوة الايات - 00:18:51
والذكر بيكون على حواشي القلب ولا ينفذ الى اعماقه فيؤدي الى تغيير الشخصية. وهو ده الفرق الجوهري بين الصحابة رضوان الله عليهم واولياء المؤمنين من الاولياء من المؤمنين على مختلف العصور وبين عموم الناس زي حالاتنا كده. ده فرق - 00:19:11
جوهري العمق انه لما يبقى عارف ربنا كويس هينتج منها ايه انت عارف هينتج منها ان يبقى في عبادات في القلب عبادات حقيقية صلبة متماسكة زي الخوف والرجاء والتوكل والانابة والمحبة - 00:19:31
غيرها بقى من عبادات القلب الواجبة والمستحبة. طب لما العبادات القلب دي تتواجد فيه ايه اللي يحصل؟ الخطوة التالتة الجوارح تتأثر بهزا القلب الايه؟ قلب الخائف. الخاشع المخبت المنيب. هيزهر اسر الكلام ده فين؟ على الجوارح - 00:19:51
في حاجتي في اوراد وطاعات بيعملها بسهولة وحب وتلزز كف انقباض عن المحرمات والمخالفات. وبرضو هيترك المحارفات

والمخالفات بتلزز مش بنوع من العناء. شفت بقى يبقى دي مهمة جدا ان اللي بيقصر بقى في معرفة ربنا اه غلطان في حق نفسه طبعا. عشان كده بيقول ايه؟ ولو خلا عنه لم يخلو عن غفلة وقصور في العلم - 00:20:11

بالله العلم بالله تعالى وصفاته وافعاله. وانا انصح نفسي واخواني بالقراءة في آآ الكتب اللي بتعني بمسل هزا يعني مسلا كتاب آآ باعالج القبول آآ اتى بمقدمة آآ يعني رائقة وتعد مختصرة - 00:20:41

نسبيا فيما يتعلق بالاسماء والصفات. يذكرها بطريقة رائعة فوق الرائعة. يحشد للادلة حشدا ولم ارى من شرح هذه المقدمة في آآ ضوء معرفتي انا قصيرة يعني لم ارى من شرح هذه المقدمة - 00:21:01

ووقف مع هزه المعاني فضيلة الشيخ ياسر برهامي حفزه الله. فعلا اول هو الشيخ له شرح على المعارك كله اول تقريبا آآ عشرين شريط على ما اذكر. كان زمان بقى الشرايط دلوقتي قعدت شوية شرايط بقت آآ دروس. اول عشرين درس تقريبا على ما اذكر كلها بتتكلم في الاسماء - 00:21:21

ونزلت موجودة بي دي اف دلوقتي حد كده تطوع وفرغها بس السماع هيكون له وقع اكتر. برضو فيه كتاب جميل جدا للنجدي. آآ اه اسمه النهج الاسمى في اسماء الله الحسنى. كتاب جميل جدا برضه. جايب الاسماء كل اسم يجيب وروده في الكتاب وروده في السنة - 00:21:41

معانيه الاسار الايمانية المترتبة عليه. نتعرف على ربنا سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها. برضو يعني انصح نفسي واخواني من الخطباء والدعاة ان هم آآ يعملوا سلاسل. آآ في الخطب او - 00:22:01

او الكلمات اللي بعد الصلاة لا سيما في مواسم الخير زي مواسم رمضان والعشرة الاول من ذي الحجة وغيرها. يكثفوا فيها الكلام عن اسماء الله عز وجل وارى ان سهل الان كل واحد يخلي معه على الهاتف بتاعه كتاب من كتب الاسماء والصفات ويبقى - 00:22:21

عايش بحب كده مع الاسماء اسم اسم كده. يفضل عايش مع الاسماء كده ويتكلم مع الاسم ويعيش معه ويطبقه ويشوف الاثار بتاعته وسيفتح له في قلبه من يعني من صنوف المعرفة ومعاني الايمان ما لا يخطر له على بال. ونسأل الله ان يرزقنا من فضله - 00:22:41

بيقول وكل ذلك نقص. يعني كل اللي فات ده نقص. ولا يسلم احد من هذا النقص. وانما الخلق يتفاوتون في المقادير واما اصل ذلك فلابد منه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:23:01

على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة. حديث حديث في مسلم كذلك اخرجه اصحاب السنن حديث الاغر المزني رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان - 00:23:21

على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة. يعني ايه الحديس ده؟ يعني ايه يغان؟ الغين الغيم الغين كالغين. شيء رقيق جدا يغطي القلب عن قلبه الغين ده شيء رقيق يغطي كأن النبي عليه الصلاة والسلام بيقول وده طبعا التفسير او الشرح اللي المعنى الارجح في الحديس لان الامام النووي رحمه الله وابوه بيشرح - 00:23:41

جاب كزا معنى وده ارجحهم والله اعلم. ايه بقى اناء النبي صلى الله عليه وسلم بيقول انه لا يغان على قلبي. النبي عليه الصلاة والسلام كما اخبر عن نفسي انا سيد ولد ادم ولا فخر. يعني هو بيقول لسيد ولد ادم اخبارا ولا يفخر بزلك. لكن ده خبر لازم نعتقده. النبي عليه الصلاة والسلام قال اما ان - 00:24:11

اعلمكم بالله واشدكم له خشية فلازم نعتقد كده. النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم وانه اعلم الخلق بالله عز وجل وانه اشد الخلق فيه خشية لله عز وجل. صح كده؟ طيب ده كان يوجب ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون دايما في حالة من الكمال. في الزكر وحضور - 00:24:31

القلب المعية مع الله سبحانه وتعالى وغيرها. لكن هناك احوال كان النبي عليه الصلاة والسلام يلابس فيها اعمالا ضربناها الامام النووي عدة امثلة كده مسلا كالجهاد. جو الجهاد والقتال والملاحاة - 00:24:51

طعن والضرب والكر والفر يختلف عن جو قيام الليل في سكون ومناجاة صح ولا لأ عشان كده يقول انه في الوقت ده مع انها عبادات جليلة بس تكون الحال الحضور فيها اقل من زي قبل. وده اللي احنا هنقف مع فوائد الحديس شوية. كزلك احوال - 00:25:11

اللي فعلها النبي عليه الصلاة والسلام بصفته بشر كالطعام والشراب وآآ النوم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه تنام عين ولا ينام آآ قلبه صلى الله عليه وسلم. الاحوال بقى ملابسة النساء واحوال الازواج وغير زلك. القضاء بين المسلمين في الخصومات والنزاعات ووالى اخره - 00:25:31

فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعد تغير الحال من الاكمل للكامل. خلي بالك من الاكمل للايه الكامل ما فيهوش نقص عنده صلى الله عليه وسلم. اعلم الخلق بالله واشدهم له خشية. بيعد هزا الامر غيم او فترة - 00:25:51

بتعتري قلبه بيعمل لها ايه بقى النبي عليه الصلاة والسلام؟ استغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة. والسبعين دي بتذكر عند العرب على سبيل الايه؟ الكسرة استغفر لهم او لا تستغفر ان تستغفر لهم سبعين مرة يعني اه دي بتستعمل ايه؟ على سبيل الكسرة - 00:26:11

النبي عليه الصلاة والسلام ولزلك في روايات تانية فيها ميت مرة وفيها اكسر من مائة مرة ليه بيعمل كده النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم؟ ليه اول فايدة في الحديس مراقبة القلب مراقبة شديدة جدا طب انا هسألك بالله كده سؤال لنفسي ولك كده انا وانت كده نعرف نقول التدريب - 00:26:31

الايماني بتاع قلبنا بيطلع وبينزل ازاي؟ يعني عشان تقدر تقول بقى مسلا كده ده فيه حالة فتور عن الزكر ده فيه شف بقى المراقبة الدقيقة جدا مراقبة دقيقة جدا لحال القلب آآ صعودا وهبوطا ارتفاعا وانخفاضا كده الاقي حاجة سبحان الله! يبقى دي مهمة جدا اللي - 00:26:51

انسان يجعل من همته وهمه مراقبة حال القلب. دي واحد. اه اتنين الانسان يرتب على ده امل وهو انا دايما لما يستشعر في حاله قدر من التقصير ولو كان التقصير ده بالتخلي عن بعض المستحبات. ولو كانت - 00:27:11

التقصير ده الاسراف في بعض المباحات. ولو كان التقصير ده في الوقوع في بعض المكروهات. مش لازم محرمات بس ومش لازم ترك واجبات يقوم يبادر الامر بالايه؟ يبادر الامر بالتوبة. برضو من فوائد الحديس ده ان القلب شيء رقيق جدا. وسريع التقلب جدا. وينتقل - 00:27:31

كل من حال لحل بسرعة شديدة وما سمي القلب الا لتقلبه. فيبقى الواحد ياخد باله. ما تحطش قلبك في اختبارات صعبة وبعد كده ترجع تندم ما هو انت اللي بتعرضه للفتن وقيل من آآ بذل الفتنة من نفسه اولا لم ينج اخرا وان كان جاهدا الى ان يشاء الله - 00:27:51

انتبه ما تحطش نفسك في اختبارات صعبة وحط قلبك في فتن. القلب رقيق ويتقلب سريعا فانتبه. النبي عليه الصلاة والسلام مع كمال حال كان يجعل لنفسه آآ آآ زكر دائم في الاستغفار والتوبة. فلو انت بقى عملتها من باب قياس الاولى. من اول - 00:28:11

اولى بالاحتياج للاستغفار والتوبة. يبقى ده امر احنا بنستفيده منه. ولزلك قال النبي عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة. ولذلك اكرمه الله تعالى بقوله - 00:28:31

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال ابن كسير وليست الا للنبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبك وما تأخر. طب هل النبي صلى الله عليه وسلم بيذنب؟ مسألة وقوع الزنب من الانبياء. مسألة وقع فيها النزاع بين اهل - 00:28:48

السنة زهب الجمهور الى ان الانبياء قد تقع منهم الصغائر ولكن غير المزرية يعني ولكن لا يقرون عليها بل آآ يتوبون وزهب بعض اهل العلم الى ان الانبياء معصومون مطلقا - 00:29:08

طب الايات اللي وردت في القرآن فيها تسمية الزنب زي دي كده؟ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. وقول الله عز وجل في حق ادم وعصى ادم ربه فغوى قال لك دي من باب حسنات الابرار سيئات المقربين. وان فعل المفضول - 00:29:29

في حق الانبياء يعدونه اه زنبا وانه ليس زنب بالمعنى الصحيح. على اه كلا القولين النبي عليه الصلاة والسلام اكرمه الله عز جل وبشره بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. السؤال بعد الاية دي ما نزلت والصحابة قعدوا يهنوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:49

فاهنوه بالاية ديت يعني فرحانين جدا اية فيها تبشير للنبي عليه الصلاة والسلام وفيها رفعة لقوله صلى الله عليه وسلم. طيب ايه كان حال النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاية ديت؟ كان بيكسر من قيام الليل حتى تتشقق اقدامه. او يقول لما يسأل في زلك اه يا رسول الله - 00:30:13

الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما افلا اكون عبدا شكورا. بيقول ولزلك اكرم الله تعالى بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاما غيره فكيف يكون حاله؟ هو عايز يقول هنا ازا كان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان يغان على قلبه وآآ استغفر الله عز وجل - 00:30:33

في اليوم مئة وسبعين مرة او في بعض الروايات مائة مرة فكيف الحال بغيره؟ ومتى اجتمعت شروط التوبة كانت صحيحة مقبولة؟ دي بردو ومسألة تالتة اللي كان عندنا مسألة حكم التوبة انها واجبة على الايه؟ على الفور اه واجبة. الحكم التاني انها واجبة على الفور بدون تراخي - 00:30:53

المسألة التالتة وهي انه متى اجتمعت شروط التوبة كانت صحيحة مقبولة. قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. هزا وعد من الله وقال عز وجل ان الله لا يخلف الميعاد. وازا اخبر الله عن نفسه بوعد وهو الكريم سبحانه وتعالى فلا يتخلف هزا الوعد منه - 00:31:13

سبحانه وتعالى. كزلك ازا اوجب الله على نفسه واحق على نفسه حقا فهو واجب حق بايجاب مش به احنا ما حدش بيوجع لربنا حاجة. الخلافة للمعتزلة وسوء ادبهم مع الله الزين يقولون يجب على الله فعل كزا. لأ ما ينفعش تقول يجب على الله فعل كزا - 00:31:40

انما الله عز وجل يوجب على نفسه كتب ربكم على نفسه الرحمة سبحانه وتعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم اه اه ثم تاب خلاص يبقى ربنا سبحانه وتعالى هو اللي كتب على نفسه الرحمة سبحانه وتعالى. يبقى ما حدش كتب عليه ما حدش اوجب عليه. يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق - 00:32:00

العبادة على الله حق العباد على الله مين اللي اداهم الحق ده؟ ربنا سبحانه وتعالى هو اللي احق هزا الامر على نفسه. سبحانه وتعالى. يبقى قال تعالى وهو الزي بل التوبة - 00:32:20

عن عباده اا يقبل التوبة عن عباده قال ابن عباس يعني اولياءه واهل طاعته. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. حديس - 00:32:32

سنن سنن الترمذي وابن ماجة والمسند وغيرها. حديس اه اه اسناده صحيح. اه حسن اسناده الترمزي وكزلك الالباني رحمه الله. اه ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. يعني ايه يغرغر - 00:32:52

يعني الروح توصل للحلقوم وتتردد في الحلقوم. لو وصلت للمرحلة دي خلاص. مش ايه؟ مش مش هتقبل منه التوبة انقطع التكليف بقى كده خلاص هينقطع عنه في التكليف في دار الدنيا. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من - 00:33:11

فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. فالتوبة ما لم يعاين الانسان ما لم يعاين ملك - 00:33:31

الموت ولم يعين الايات عندها لا تقبل منه التوبة. والاحاديث في ذلك كسيرة. قبل ما ندخل بقى في فصل في بيان اقسام الزنوب في كلام آآ مهم كده للامام الغزالي بعض المسائل برضو بيقول بيان ان - 00:33:51

او وجوب التوبة عام في الاشخاص والاحوال فلا ينفك عنه احد البتة. بيقول اعلم ان ظاهر الكتاب قد دل على هزا اذ قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فعمم الخطاب ونور البصيرة ايضا - 00:34:11

اليه اذ معنى التوبة الرجوع عن الطريق المبعد عن الله المقرب الى الشيطان. ولا يتصور ذلك الا من عاقل. خل بالك بقى. حقيقة التوبة ايه؟ الرجوع. واحد ماشي في طريق تاب يعني راجع في اللغة كلمة تاب يعني رجع - 00:34:32

ايه معنى التوبة مفهومها؟ ان واحد ماشي في الطريق غلط. وبعدين بيتبصر في وقت من الاوقات ويقف ويعرف ان الطريق ده غلط

يقوم يعمل ايه يقوم يلف كده ويرجع تاني الرجعة دي اسمها ايه اسمها توبة هو ده الرجوع دي التوبة بقى - 00:34:52
بقى التوبة رجوع عن الطريق المبعد عن الله المقرب الى الشيطان. ولا يتصور ذلك الا من عاقل ولا تكمل غريزة العقل الا بعد كمال غريزة الشهوة والغضب. وسائر الصفات المذمومة - 00:35:12
التي هي وسائل الشيطان الى اغواء الانسان. اذ كمال العقل انما يكون عند مقاربة الاربعين واصله انما يتم عند مراهقة البلوغ ومبادئه تظهر بعد سبع سنين. والشهوات جنود الشيطان. انا عايزك يا اخويا ركزوا معي في الجزء ده - 00:35:32
ولقى الشهوات جنود الشيطان والعقول جنود الملائكة فاذا اجتمعا قام بينهما بالضرورة. اذ لا يسبت احدهما للاخر لانهما ضدان. فالتطارد بينهما كالتطارد بين الليل والنهار والنور والظلمة ومهما غلب احدهما ازعج الاخر بالضرورة. واذا كانت الشهوات تكمن في الصبا - 00:35:52
والشباب قبل كمال العقل فقد سبق جند الشيطان واستولى على المكان. ووقع القلب به انس والف آآ لا محال مقتضيات الشهوة بالعادة. وغلب ذلك عليه ويعسر عليه النزوع عنه ثم يلوح العقل الذي هو حزب الله وجنده ومنقذ اوليائه من ايدي اعدائه شيئا فشيئا على التدريج - 00:36:22
فان لم يقوى ولم يكمل سلمت مملكة القلب للشيطان وانجز اللعين موعده حيث قال ذريته الا قليلا. وان كمل العقل وقوي كان اول شغله قمع جنود الشيطان بكسر الشهوات ومفارقة العادات ورد الطبع على سبيل القهر الى العبادات. ولا معنى للتوبة الا هذا. هو - 00:36:52
رجوع عن طريق دليله الشهوة وخثيره الشيطان الى طريق الله تعالى. شف بيجيبها لك ازاي يقول لك اصل الانسان خلقته فيها مادة قبل العمل الخير والعمل الشر ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. آآ - 00:37:22
وقال الله عز وجل وهديناه النجدين. ان اه هديناه السبيل اما شاكرا واما كفرا. فيه قدرة الانسان غير الملايكة. الملايكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. طيب يبقى الواحد عنده المواد دي - 00:37:42
ايه بقى الشيطان بيتسلل للانسان عن طريق ايه او ايه منافذ الفساد في الانسان اللي هي الغرائز والصفات اللي في النفس والشهوات اللي عند الانسان. ودي بتغطي على العقل. والعقل لو لو مكتمل ويقوم - 00:38:02
هيمنعك من كده. عشان كده العقل بيسمى عقل من قولك عقلت الدابة. يعني ربطتها. لان المفروض بيعقل صاحبه ويربطه بيمنعه من الغلط العقل حجر ان في زلك لايات الايه؟ آآ ان في زلك لقسموا للزي حجر. لزي حجر يعني لزي عقل - 00:38:22
خد بالك لانه بيحجر الانسان عن فعل ما يضره. وكزلك العقل يسمى ايه؟ نهية. مش كده؟ هنا في زلك الايات اللي قل النهى قل النهى العقول لان العقل يسمى نهية بينهى صاحبه عما يضره. فتخيل بقى الواحد بيعطل طب ايه اللي يخلي واحد عاقل - 00:38:42
كده وما بيستعملش عقله العقل اللي بيتغطى ايه اللي بيغطي العقل؟ الشهوات عشان كده بيقول كده ان الشهوات هي ايه؟ هي جنون الشيطان. الشهوات جنود الشيطان. والعقول جنود الملائكة. وبعدين يقوم يقول ايه بقى؟ لما بيحب يعرف التوبة - 00:39:02
رجوع عن طريق دليله الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله تعالى. وده كلام مهم طيب اتكلم هو بردو الامام الغزالي كلام طيب عن مسألة آآ ان من استكمل شرائط التوبة واستجمع - 00:39:22
شرائطها فهي مقبولة لا محالة. ايه هي شرائط التوبة؟ اللي هو عرفها قبل كده؟ قال الندم اللي بيتفرع عن ايه الندم ده عن معرفة ضرر الزنب وانه بيبعد عن المحبوب. اتنين - 00:39:42
الاقلاع والترك. تلاتة العزم على عدم العودة مرة اخرى. وفي شرط رابع ان هو ايه؟ ازا الامر يتعلق بحق ادمي فلابد ان يوفيه. بيقول بيان ان التوبة ازا استجمعت شرائطها فهي مقبولة لا محالة. قال - 00:40:02
اعلم انك اذا فهمت معنى القبول لم تشك في ان كل توبة صحيحة فهي مقبولة فالناظرون بنور البصائر المستبدون من انوار القرآن علموا ان كل قلب سليم مقبول عند الله. ومتنعم في الاخرة - 00:40:22
في جوار الله تعالى ومستعد لان ينظر بعينه الباقية الى وجه الله تعالى. وعلموا ان القلب خلق سليما في الاصل وكل مولود يولد على

الفطرة وانما تفوته السلامة بكدور بكدورة ترهق وجهه من غبرة الذنوب وظلمتها - 00:40:42
وعلموا ان نار الندم ده كلام مهم يا اخوانا. نار الندم تحرق تلك الغبرة. وان نور الحسنة يمحو عن وجه القلب ظلمة السيئة وانه لا طاقة لظلام المعاصي مع نور الحسنات كما لا طاقة لظلام الليل مع - 00:41:02
عنول النهار بل كما لا طاقة لقدرورة الوسخ مع بياض الصابون. يعني تنظيف الصابون. وكما ان الثوب الوسخ الوسخ لا يقبله الملك لان يكون لباسه فالقلب المظلم لا يقبله الله تعالى لان يكون في جواره. وكما ان استعمال الثوب - 00:41:22
وفي الاعمال الخسيسة يوسخ الثوب وغسله بالصابون والماء الحار ينظفه لا محالة فاستعماله القلب في الشهوات يوسخ القلب وغسله بماء الدموع وحرقة الندم ينظفه تطهره ويزكيه. هو بيتكلم عن ايه عشان دول فاهمين؟ ان التوبة ازا استكملت شرائطها مقبولة عند الله عز وجل. فبقول اهو - 00:41:42
القلب في الاصل ربنا خلقه سليم. طب بيجي له العيوب منين نتيجة الشهوات والمحرمات بتوسخه. طب لو رجع مرة تانية اتغسل يبقى هيرجع مرة تانية. طب يتغسل بايه؟ قال بماء الدموع - 00:42:12
وحرقة الندم فانها تنظف القلب القلب وتطهره وتزكيه. وكل قلب زكي وكل قلب زكي طاهر فهو مقبول. كما ان كل ثوب نظيف فهو مقبول. فانما عليك التزكية والتطهير. واما القبول فمبذول - 00:42:31
قد سبق به القضاء الازلي الذي لا مرد له وهو المسمى فلاحا في قوله تعالى قد افلح من زكاها؟ يبقى هو كده بيختار التفسير التاني ان زكاها هنا اي زكى الانسان نفسه وفيه تفسير اخر - 00:42:51
قد افلح من زكاها الله عز وجل. وهي كده التفسير موجود يعني. بيقول ومن لم يعرف زلك على سبيل التحقيق ومن لم يعرف على سبيل التحقيق معرفة اقوى واجلى من المشاهدة بالبصر ان القلب يتأثر بالمعاصي والطاعات تأثر متضادا يستعار لاحدهما لفظ الظلم كما - 00:43:11
تعار للجهل ويستعار للاخر لفظ النور كما يستعار للعلم. ده بيتكلم في الكلام ده كلام كتير جدا مؤداة ان القلب ده. خليها كده نزام سنائي نزام ديجيتال كده. في زنب يوسخ في طاعة وتوبة تنضف - 00:43:31
فبالتالي الانسان اللي بدر منه في حياته زنوب كتير. واللي الماضي بتاعه ملوس. ربنا يتوب علينا ويعافينا. ليه بقى وفجرات ومعاصي في دماء في اموال في اعراض سبق منه ما سبق. فازا اراد الله عز - 00:43:49
وجل به خيرا ووفقه لما يحب ويرضى. فتاب توبة نصوح. قلنا توبة نصوح بايه؟ بدموع عيب وحرقة آآ القلب وخلاص. حرقة الندم. دموع العين وحرقة الندم دي بتجلو القلب. والله عز وجل هو - 00:44:09
الزي اخبر انه يقبل التوبة عن عباده. عشان كده ربنا قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. شف بيطمنك ازاي يقبل التوبة عن عباده. يبقى اللي هيتوب ربنا هيقبل منه. ده وعد ربنا. وبعدين بيطمنك يقول لك ايه ويعفو عن السيئات. اطمن - 00:44:29
اي سيئات ربنا هيعفو عنها ومش بس يعفو عنها ويبدل السيئات حسنات وفي الاية بيختم بتزيين مهم جدا ترغيب وترهيب بيقول ويعلم ما تفعلون. مش كده؟ وهو الزي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - 00:44:49
ويعلم ما تفعلون. ترغيب يعني بيقول لك ربنا لما بيقبل التوبة لا يقبلها عن جهل سبحانه وتعالى. هو عارف انت عملت ايه؟ هو يعلم انت عملت ماذا فعلت؟ ومازا اقترفت في حق الله؟ ويقبل التوبة ازا تبت اليه سبحانه وتعالى. وكزلك يقول لك ويعلم ما تفعلون - 00:45:09
يعني ايه استحي من الله استحي من الله لا تدبر بقلبك وبنفسك عن الله فان الله يعلم ما تفعلون. تاني وهو الزي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون - 00:45:29
كسير وهو بيفسر الاية ديت. انتم عارفين ابن كسير بيفسر بالمأثور. يعني الايات والاحاديس. جاب فيها احاديس ايه؟ جاب فيها حديس ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه لله افرح بتوبة احدكم اللي احنا زكرناها فين؟ في الدرس الماضي. عايز يقول لك ان ربنا

بيفرح بتوبة العبد. بالله عليك اليست هزه الاية - 00:45:49
اية من ايات الرجاء اللي تفتح افاق وابواب رجاء امام الانسان كم واحد فينا يا اخوانا بيتلجلج في المعصية طيب يستيقظ ثم يغفل بيمشي ينطلق سم يسقط ويكبو. يفيق سم يسكر بسكرة المعصية - 00:46:09
مرة اخرى ايه بقى يبقى يوصل لمرحلة حالة من اليأس قنوط انا مفيش فيها فايدة ربنا يقول لك ربنا اهل للتقوى والمغفرة واهل لكل خير. انا اللي وحش. طيب انت اللي وحش. حلك ايه - 00:46:36
حلك تيأس تقنط ولا حلك ان انت تايه؟ تطرق الباب وتفضل بقى فاكر الاية دي كويس وهو الزي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:46:56
ان يتوب علينا واياكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:16